سلسلة

الأسد شديد

الحمار يكشف الثعلب المكار



دار روان

متعة القراءة الهادفة

بقلم: صابر توفيق

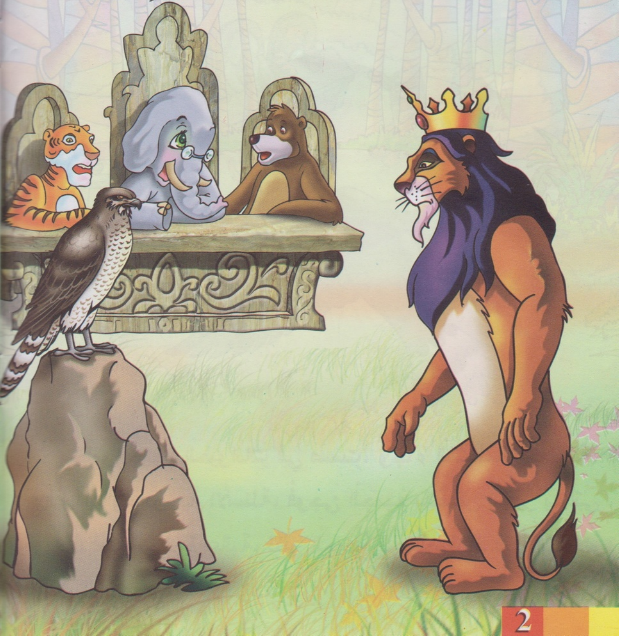
رسوم: رأفت محى

7



جَلَسَ جَمِيعُ الْحَيوانَاتِ فِي صمتٍ، وجَاءَ الْقُضَاةُ الثَّلاثَةُ، وقَبْلَ أَنْ يتمَّ تَوجِيهُ الأَسئلة، فُوجِئَ الْجَميعُ بالصَّقرِ الْكَبيرِ يَأْتِي وَيقفُ فوقَ صَخْرةٍ عَاليةٍ، نَظَرَ الْجَميعُ إِلَى الصَّقْرِ ..فَبَدأَ الْكَلامُ وقَالَ للقُضاة وهُو يَهزُّ رَأْسَهُ :

جِئْتُكُم فِي الْوقتِ الْمُناسب، والله علَى قَولِي وَشَهَادَتِي مُحَاسبُ، أنَا الشَّاهدُ الثَّانِي وجئت أَشْهَدُ علَى مَا حدثَ مِنْ أمر الْجَريمةِ، ولكنى كَتَمْتُ شَهَادَتِي مِنْ قَبْل لأَنَّهُ لم يَكن عندي عزيمةُ، والآن فإنَّ قَوْلِي وشَهَادَتِي أَنَّ الأسدَ الْمَلِكَ هُوَ فعلاً مرتكبُ الْجَريمةِ، ولا أتمنَّى إلاَّ أَنْ يَعيشَ كلُّ حيوانٍ حياةً كريمةً.



فَزِعَ الأَسدُ مندورُ لِمَا سَمِعَ، ونَظَرَ إِلي الصَّقْرِ والشّرِ فِي عَيْنَيْهِ قَدْ لَمعَ، وبدأَ الثَّعلبُ يَنطِقُ بِشَهَادَتِه، واستَمَعَ الْجَميعُ لِمَقُولَتِه: أنَا لاَ أستطيعُ أنْ أَظْلِمَ الْمَلكَ مندورَ، لَسْتُ متأكداً مَّنْ كَـانَ حَـولَ بَيْـتِ الْحِمارِ يدورُ، فَقَدْ كانَ الظَّلامُ وقّتَها شديدًا، وبَيْتُ الْحِمَارِ عنِّي بعيدُ.



هَاجَتْ الْحَيوانَاتُ وَمَاجَتْ، وقَالَ بعضُهم :- الآن تَشْهَدُ بالزُّورِ، بَعْد أَنْ رأيْتَ بِعَيْنَيكَ مَا يَدُورُ، وَأَخَذَتْ بَعْضُ الْحَيَوانَاتِ تُرَدِّدُ :- أَيُّهَا الثَّعلَبُ الْمكَّارُ .. أَيُّهَا الثَّعلبُ الْخَائِنُ، أَشَارَ إِلَيْهِم الْقَاضِي الدُّبُ أَنْ يَصمْتُوا ثمَّ قالَ :



والآن فَإِنَّ الشَّهادَةَ ضِدّ الأَسَدِ الْمَلِكِ مَازالت لِوَاحدٍ فَقَطْ، ولا نستطيعُ الْحُكْمَ عَلَى الْمُتَّهَمِ إلاَّ بَعْد أَنْ تَتَوافَرَ الأَدِلَــةُ أَوْ يَكـونَ هُنَاكَ شَاهدين عَلَى الأَقَل، وعَلَيْك أيُّهَا الثَّعلبُ أَنْ تَكُونَ بَعْد ذَلِـك بِشَهَادَتِكَ عَدْلاً، حتَّى لاَ يَتِمّ حَبْسُكَ مُنْفَردًا ..





وَبكِلِ حُزْنٍ وَأَلَمٍ نظَرَتْ أُمُّ الْحِمَارِ.. إِلَى الثَّعْلَبِ الْمَكّارِ، وقَالَتْ لَهُ: يَا لَكَ مِنْ لئيمٍ مكّارٍ، أَتَتْرُكُ قولَ الْحَقِّ وتَشْهَدُ بِالْبَاطِلِ مِنْ أَجْلِ الرِّشوةِ لتتركَ الْعَملَ وتُصبِحَ عاطلاً،لَقَدْ رَأَيْتُ خَادِمَ الأَسَدِ وَهُـو يَأْتِيكَ بالطّعامِ، والآن تأَكّدتُ أنّكَ مِنَ الْمَاكِرِين اللِّئَـامِ. ثُـمَّ تَفَـرَّقَ الْجَميعُ وقالوا : مَازَال الحقُّ فِي هذهِ الْغَابَةِ يضيعُ !!



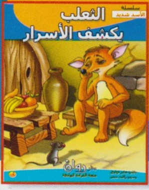
ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ الثَّعلبِ الكثيرُ مِنَ الْحَيوانَاتِ .. فقَالُوا لَـهُ : ظَنَنْت بِشَهَادَتِك البَاطِلَةِ أنَّ الْحَقَّ قَـدْ مَـاتَ، ولكنَّنَـا سَـنُحَاوِلُ مساعدةَ أمِّ الْحِمَارِ ، أمَّا أنْتَ فعَلَيْكَ أَنْ تُفَكِّرَ وُتراجِـعَ الأُمُـور بِتَدَبُرٍ، لا تَخشَ الْمَلكَ الْأَسدَ، لا تِخشَ إلاَّ الله،ولاَ تَظُنْ أَنَّ الْحَـقَّ بِشَهَادَتِكَ قَدْ تَاهَ .

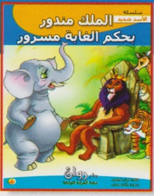
وتركُوْه وقدْ أَصْبَحَ بكلامِهم حزينًا، لَقَدْ كَشَفت شَهَادَتِي أَنَّنِي لئيمٌ،بَعْد ذَلِكَ جَاءَتْهُ أمُّ الْحِمَارِ،فقالَتْ لَهُ : الآن تَأَكَّدت أنَّكَ مكّارُ، وَنَظَرتْ إِلَيه بألمٍ، فَتمنَّى بَدَلَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تصفَعَهُ بِالْقَلَمِ.



سلسلة
الأسد شديد

دار رواء
متعة القراءة الهادفة







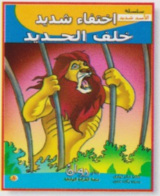


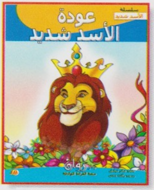












الطباعة إيجي برنت 0110129748

القاهرة 010 170 91 81
011 132 4315
فاكس 02 37310132
RWANBOOK@YAHOO.COM
4 ش ترعة الزمر أرض اللواء المهندسين
(برج مستشفى تبارك الدور الثالث شقة 22)

رواء
لكتب الأطفال والوسائل التعليمية

2011/1606

9684000004049